

تفسير ابن كثير

قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ^ج لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ^ق وَأَرْضُ اللَّهِ^ق وَاسِعَةٌ^ق إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ

يقول تعالى آمرا عباده المؤمنين بالاستمرار على طاعته وتقواه (قل يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة) أي : لمن أحسن العمل في هذه الدنيا حسنة في دنياهم وأخراهم . وقوله : (وأرض الله واسعة) قال مجاهد : فهاجروا فيها ، وجاهدوا ، واعتزلوا الأوثان . وقال شريك ، عن منصور ، عن عطاء في قوله : (وأرض الله واسعة) قال : إذا دعيتم إلى المعصية فاهربوا ، ثم قرأ : (ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها) [النساء : 97] . وقوله : (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) قال الأوزاعي : ليس يوزن لهم ولا يكال ، إنما يغرف لهم غرfa . وقال ابن جريج : بلغني أنه لا يحسب عليهم ثواب عملهم قط ، ولكن يزدون على ذلك . وقال السدي : (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) يعني : في الجنة .